

# تفاوت أسعار الخدمات الطبية.. هل من لأحمر؟

## المرضى ∞ أسعار العمليات والفحوصات الطبية.. تلاعب واضح



تفاوت أسعار العمليات والكشوفات والفحوصات الطبية من مستشفى ومختبر لأخر حكومي أو خاص ومن عيادة لأخرى وكل في فلكه يسبح وفي ظل غياب القانون يذبح ويتلاعب بالمرضى كما يشاء له هو وليس السعر الذي يرضيه وليس ذلك فحسب بل إن سمعة الطبيب أصبحت لها باعاً في هذا الموضوع وكذلك المستشفى وتلك العيادة وذلك المختبر، والمواطن هو الغريسة التي تنهش منه هذه العشوائية التي يخيب عنها قانون يحكم غوغائيتها وسوقها التي أشبهت بالسوق السوداء، اللهم الريح يفضي النظر عن نتائجها.

تحقيق /  
إفتكار أحمد القاضي

المرضى عندما يتجه إلى أي مستشفى أو عيادة للعلاج يطلب منه إجراء الفحوصات الطبية سواء كانت مهمة أو لا داعي لها الميم بغرض الكسب أو ليس هذا هو موضوعنا فسالهم من ذلك هو تفاوت أسعار هذه الفحوصات والكشوفات التي يخضع لها المرضى في المنشآت الطبية التي تقدم خدماتها للمرضى الذين لا حول لهم ولا قوة إلا التكيف مع الوضع المرضي بما هو واقع أمامهم حتى وإن ارتفع وانما ارتفاع أسعار الفحوصات والعمليات الجراحية في مستشفياتنا ومختبرنا الحكومية والخاصة فهل من مبيع..

أمة الرحيم - تروي معاناتها مع إحدى المستشفيات الخاصة عندما أجريت لها عملياتها القيصرية الثالثة وطلب منها مبلغ مبالغ في العمليات السابقة ويبلغ مرتفع وذلك بحجة أن كل عملية تختلف سعرها عن الأخرى ، وتقول (عندما قرر لي الأطباء إجراء عملية قيصرية ذهب زوجي لأكثر من مستشفى لعرفة الأسعار هناك ويوجد اختلافاً كبيراً وفاقراً والأسعار في الأسمار من مستشفى لأخر حتى أن المستشفيات الحكومية في الأخرى ليس فيها سعر ثابت بالنسبة للعمليات مرة أخرى وفي مستشفى يزيد في السعر ويبلغ مضافاً وهكذا حتى أصبحت أحدهم وآمل بأن تجري العملية في إحدى المستشفيات الخاصة لأنه

كما قال لنا بأنها أفضل وأضمن حتى وإن كان هناك فارق في السعر وسيقوم هو بإخراج تخفيض في المبلغ من مدير المستشفى لكننا فوجئنا بعد إجراء العملية أن التخفيض بسيط ولم يتعدى العشرين بالمائة وما كان أماننا خيار غير الدفع والاستسلام للأمر الواقع .. بعد أن استنفأ المبلغ من هذا وذاك لتسديه دون رحمة في التخفيض أو إعطاء مهلة لتسديه بل إن الوقت من ذهب عندهم بالنسبة للحالات وإنقاذ الأرواح .

أحدى الأخوات والتي أصيبت بمرض السرطان عندما قامت بإجراء الفحوصات في إحدى المستشفيات الحكومية لعرفة مرضها للتأكد من صحة المرض وعندما أعادت الفحوصات من جديد وفي نفس المستشفى طلب منها مبلغ مختلف على الرغم من أنها نفس الفحوصات، وتقول (أصبحت بصمة عندما أجريت الكشوفات السابقة وبلغ والكشوفات الأخرى مبلغ مختلف وبقارب في السعر والفحوصات في نفسها ليس فيها اختلاف بل أدري ما هو السبب اللهم ليس ذكرت لهم بانتي أريد إعادة الفحوصات السابقة فطلبوا مني مبلغاً مختلفاً رغم أنني ذكرت لهم بانتي وكلفت الفحوصات السابقة قبل أسبوع وفي نفس المكان ويسعر أقل بكثير قالوا هذه أسعار ثابتة وليس لنا الحق في تغييرها .



## عشوائية تكاليف الخدمات الطبية.. وجود القانون كقيل بتنظيمها

داخل الوطن ليس فقط في القطاع الخاص وإنما أيضاً في القطاع الحكومي، مما يزيد العبء على كامل المواطن في الخلل الحضور، وفي ظل غياب قانون يحدد أو يضبط مسألة أسعار الخدمات الطبية سواء كانت العمليات الجراحية أو الكشوفات وغيرها من الفحوصات، التي تختلف في تكاليفها من مستشفى لأخر، وتفاضلي الجهات المعنية في هذا الشأن جعل تكاليف كحزاز عثي يزيد من صوم المرضى وأهلها الدكتور عبد الكريم ناصر -تتبع الأطباء، اليمنيين، الذي يمثل الجبهة الفاعلة في الإشراف والرقابة على اختلافات الجهة الطبية التي تمارس على أرض الواقع، يقول: مسألة الإشراف والرقابة على أسعار الخدمات الطبية في المنشآت الصحية الجراحية، ويستهدف توفير نسبة تعود وتنشيط وتشجيع الكادر الطبي، وهذه المشاركة جاءت على أساس قرار مجلس الوزراء، ولكن تحديد النسبة المستويات لإرات عشوائية وتركزت المسألة لإدرات المستشفيات لتحدوها لذلك قد نجد تكاليف عملية الزائدة الخاصة من مستشفي لأخر، وكذلك الحال بالنسبة للفحوصات.

مؤكداً على أنه لا يوجد قانون لضبط العملية وتحديد الأسعار بشكل واحد وتقليل العشوائية وتبسيط الحقوق، وتحديد الأولويات وكيفية التعامل مع متوسط الدخل، موضحاً بأن مجموعة من أعضاء النقابة حاولوا وضع لائحة لتحديد الأسعار والاتفاق عليها مع إدارات المستشفيات الحكومية إلا أنه يتم تدخل إدارة المستشفى مما يشكل

## الضراغ القانوني والرقابي.. يفاقم المشكلة

تحقيق /  
محمد محمد إبراهيم

محمد محمد إبراهيم - موظف في أحد القطاع الخاص ومقاتل بين مستشفيات حكومي وأخر، فلو مثلاً أخذنا خدمات الطب الجراحية المتمثلة في العمليات (صغرى، متوسطة، كبرى) والخدمات التخصصية كالفحوصات والرقود والمعانية في المستشفى الجمهوري التعليمي بأمانة العاصمة وتختلف بسيط جداً في رسوم العملية وخلال ستة أيام خسرت حوالي ١٨٠.٠٠٠ ريال.

محمد محمد إبراهيم - موظف في أحد القطاع الخاص ومقاتل بين مستشفيات حكومي وأخر، فلو مثلاً أخذنا خدمات الطب الجراحية المتمثلة في العمليات (صغرى، متوسطة، كبرى) والخدمات التخصصية كالفحوصات والرقود والمعانية في المستشفى الجمهوري التعليمي بأمانة العاصمة وتختلف بسيط جداً في رسوم العملية وخلال ستة أيام خسرت حوالي ١٨٠.٠٠٠ ريال. هذه صورة مصغرة للظل القائم في منظومة الأسعار الخاصة للخدمات الطبية في المستشفيات الخاصة فقط في أمانة العاصمة وهو الظل الذي يأتي يوماً نتيجة ختمية للفرغ القانوني وكحالة استثنائية في بلدنا إذ إن كل بلدان العالم العربي تلك أوضاع خاصة ومنظمة لنظومة أسعار هذه الخدمات الحيوية في حياة الناس ولا تسري العلية، يضاف إلى ذلك رسوم الرقود لليلة الواحدة (٧٠٠-١٠٠٠) ريال، وللعمليات فحسب بل تمتد إلى فضاء المستشفيات الحكومية التي أصبحت



محمد محمد إبراهيم - موظف في أحد القطاع الخاص ومقاتل بين مستشفيات حكومي وأخر، فلو مثلاً أخذنا خدمات الطب الجراحية المتمثلة في العمليات (صغرى، متوسطة، كبرى) والخدمات التخصصية كالفحوصات والرقود والمعانية في المستشفى الجمهوري التعليمي بأمانة العاصمة وتختلف بسيط جداً في رسوم العملية وخلال ستة أيام خسرت حوالي ١٨٠.٠٠٠ ريال. هذه صورة مصغرة للظل القائم في منظومة الأسعار الخاصة للخدمات الطبية في المستشفيات الخاصة فقط في أمانة العاصمة وهو الظل الذي يأتي يوماً نتيجة ختمية للفرغ القانوني وكحالة استثنائية في بلدنا إذ إن كل بلدان العالم العربي تلك أوضاع خاصة ومنظمة لنظومة أسعار هذه الخدمات الحيوية في حياة الناس ولا تسري العلية، يضاف إلى ذلك رسوم الرقود لليلة الواحدة (٧٠٠-١٠٠٠) ريال، وللعمليات فحسب بل تمتد إلى فضاء المستشفيات الحكومية التي أصبحت

## رسوم العمليات الجراحية والفحوصات الطبية.. من يحددها؟؟

المنظمة للرسوم والحصول على الخدمات الطبية في البيت. وتستطيع القول إن أسعار الخدمات العلاجية تختلف من مستشفى لأخر حكومي أو خاص على سبيل المثال العمليات الجراحية يحدد تكلفتها الطبيب المعالج في المستشفيات الأهلية وحسب ما يراه مناسباً وكثافياً وعلى قدر صعوبة العملية والوقت الذي يستغرقه الجراح لإجراء العملية يعتبر الألية المنبعا في تحديد رسوم العملية. أما الخدمات العلاجية الأخرى مثل المختبرات والأشعات فهي تختلف أيضاً ولكنها تتقارب نسبياً عدا الفحوصات النوعية التي تتعدد في المستشفيات في أقالها. أما عن أسعار المراكز والعيادات يوضع مائل القحطاني صاحب خبرات أن الأسعار متقاربة من مختبر إلى آخر وتوجد بعض العيادات تراعى تخفيضات للمرضى المعسرين، ويرى أن للمناعة وتسهيل فتح العيادات والمختبرات عملت على سهولة الحصول على الخدمات الطبية بالرخس الأثمان. وعن لائحة تحديد الأسعار فإنه العيادات والمختبرات يفيد القحطاني، لا توجد لائحة أو قانون يحدد السعر ولكن توجد بعض التعليمات من الجهات المختصة بعدم رفع أسعار تكاليف الفحوصات والأشعات وتتم مع من حيث لا تتعدى قيمة أكبر من ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ ريال للفحوصات العادية أما الفحوصات الكبرى مثل الأشعة المحورية وغيرها من الفحوصات التي تتطلب إكثبات وأدوات متطورة مكلفة أن ارتفعت أسعارها بعد أن قامت بتكاليف إنتاجها. أسعار الأشعة لدى مراكز الاختبار وتتراوح الأشعة موحدة أمام مستشفيات الثورة حيث تبلغ قيمة الأشعة ١٠٠٠ ريال لا غير قريبة للنص الواحد ما بين ٧٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ ريال فقط ويقول عادل الرضي/ صاحب إحدى المختبرات إن إجمالي قيمة ما يحتاجه المريض لإجراء عملية معينة لا يتجاوز ١٠٠.٠٠٠ ريال، ويعتبرها أسعاراً متواضعة وليس مبالغاً فيها حسب قوله. وصول الأشعة والرقابة على تحديد الأسعار لمراكز المختبرات والأشعة لا توجد هناك أية آلية لتحديد التزامهم بسعر معين باعتبارها مركزاً خاصاً بحكم قية الملك أو المدير

محمد محمد إبراهيم - موظف في أحد القطاع الخاص ومقاتل بين مستشفيات حكومي وأخر، فلو مثلاً أخذنا خدمات الطب الجراحية المتمثلة في العمليات (صغرى، متوسطة، كبرى) والخدمات التخصصية كالفحوصات والرقود والمعانية في المستشفى الجمهوري التعليمي بأمانة العاصمة وتختلف بسيط جداً في رسوم العملية وخلال ستة أيام خسرت حوالي ١٨٠.٠٠٠ ريال. هذه صورة مصغرة للظل القائم في منظومة الأسعار الخاصة للخدمات الطبية في المستشفيات الخاصة فقط في أمانة العاصمة وهو الظل الذي يأتي يوماً نتيجة ختمية للفرغ القانوني وكحالة استثنائية في بلدنا إذ إن كل بلدان العالم العربي تلك أوضاع خاصة ومنظمة لنظومة أسعار هذه الخدمات الحيوية في حياة الناس ولا تسري العلية، يضاف إلى ذلك رسوم الرقود لليلة الواحدة (٧٠٠-١٠٠٠) ريال، وللعمليات فحسب بل تمتد إلى فضاء المستشفيات الحكومية التي أصبحت

عيد الاستقلال.. التالئون من نوفمبر التنويع الخالد لبطولات الفداء والنضحية في مسيرة النضال الطويل ضد الاستبداد والاستعمار

